

المحامي محمد حمزة عباس: من وقائع المحاكم مليون دينار لا يمكنها أن تعوضك عن عائلتك

## الصحة والسعادة والعائلة وراحة البال .. هل يمكن أن نشترئها بالمال؟



يوسف العدواني



محمد حمزة عباس

### المحامي يوسف

### العدواني: المال

### لا يشتري الحب

### ولا الأسرة ولا السعادة

### ولا الاحترام

### «أم حمد»: مال الدنيا

### لا يعادل ساعة واحدة

### من الحرية

يمكنك أن تشتري الدواء ولكنك لا يمكن أن تشتري الصحة، حقيقة يرددها الجميع، وهذه من بين عدة أشياء لا يمكن للمال أن يشتريها، ويمكن أن يشتري كل شيء مادي ولكنه لا يمكن أن يشتري العائلة، وهو ما يخبئه المحامي محمد حمزة عباس عبر روايته لواقعة من عقد القضايا التي ترفع فيها في حياته والتي وبحسب قوله تختصر مفهوم المال لا يمكن أن يشتري السعادة أو العائلة وبهذا الصدد يقول عباس: «القضية التي ما زالت اتراعى فيها هي قضية معقدة وشائكة، وتتلخص في أن مواطننا تقدم لي في مكتبي بقضية يختص فيها والديه اللذين ايملاه منذ نعومة اظفاره وتركاه بعد ان انجبا وانفصلا بعد ولادته فلا الأم اهتمت به ولا الاب اعترف به وتركاه وحيدا مهملًا حتى كبر وشب، وقام بمقاضاة والديه عبر مكتبي، طالبا اياهما بتعويض مليون دينار نتيجة اهمالهما له طوال سنوات منذ ولادته حتى بلغ 35 عاما».

وحول القضية يقول عباس: «تمكنت من استصدار حكم باتيات نسب لوالده ومنحه الجنسية اولا، وبعدها سعيًا لرفع قضية ضد والديه لمطالبتهما بتعويضه بمليون دينار».

وأضاف عباس: «وقد حكمت

بموجب عقد رسمي وأنجبا على فرأش الزوجية الصحيحة ولدهما «المدعي» وبعد اقل من شهرين من التاريخ الذي رزقهما الله به قام المدعي الاول «الاب» بتطبيق المدعي عليها الثانية «الأم» واتفقا حينذاك على ان يبقى الولد عند والدته الى يبلغ سن الرشيد ليختار بعد ذلك احدهما، على ان يدفع له والده مبلغًا شهريًا قدره 20 دينارًا نفقة ما دام عند والدته وذهب كل منهما في حال سبيله».

وبعد مضي عدة اشهر على الطلاق لم تتحمل الام ابنتها فتخلصت منه وألقت به عند احدى الاسر الكويتية لتتبنها وهو لم يكمل عامه الاول وهو في امس الحاجة اليها وتركته عند الأسرة دون اي اوراق ثبوتية على الاطلاق وذهبت الى غير رجعة، وعلى اثر ذلك تزوج والده بأخرى وأنجب منها عددا من الاولاد، وكذلك تزوجت والدته بأخر ورزقت منه بأولاد وعاشا حياتهما الطبيعية مع اسرهما الجديدة تاركين الولد «المدعي» لمصيره المجهول دون ان يقوموا باستخراج اي اثبات له غير شهادة الميلاد الصادرة له من المستشفى».

ويضيف المحامي عباس: «وبعد مرور السنوات وحينما علم الولد بهوية والده وسكنه ذهب لمقابله لطلب مساعدته

المحكمة قبل اسبوعين بتفريع والديه 50 ألف دينار تصرف للابن السدي ايملاه طوال 30 عاما، ولكننا لا نزال نطالب برفع سقف التعويض الي مليون دينار وسندرج المطالبة في المحكمة الاسبوع المقبل».

ويتساءل عباس: «ولو فرضنا ان المحكمة حكمت لموكلتي بمليون دينار فهل ستعوضه المليون دينار عن عائلته التي افتقدتها لسنوات وحنان والديه، هل ستمنحه تلك المليون دينار فيما لو اقرت حياته من جديد؟، لا اعتقد فان اموال الدنيا لو تعوضه عن عائلته التي فقدتها وافتقدتها».

وحول تفاصيل حكاية موكله قال المحامي محمد حمزة عباس ان والدين «المدعي عليهما» تزوجا



### سوء استخدام المال يجعل الثراء والفقر وجهين لعملة واحدة

## غريب: المال ليس غاية وإنما وسيلة دنيوية تنتهي بانتهاء حياتنا في هذه الدنيا

قد يغيب عن عائلته لوقت طويل ما يكون له آثاره السلبية على علاقته بأسرته ومن جانب آخر يكون له تأثيراته على باقي افراد أسرته، وعندما يدرك ما فقد ربما يكون فات الاوان على الاستمتاع بالسلطات الاسرية والسعيدة التي لن تعود الي الوراء».

ويضيف فادي ان اساس السعادة الحقيقية لا يمكن شراؤها بالمسا فراحة البال والاستقرار النفسي لا يضمنون بجمال مهما كثر بل على العكس المال قد يكون سبباً لفقدان هذه العناصر، وتابع ان اكثر الناس قلقاً في حياتهم برأيه هم اصحاب المال الكثير، فبالنسبة له يقول فادي احب ان يكون معي كفايتي من المال ما يؤمن مستلزمات حياتي وما يؤمن حياة مستقرة لاينائي ولا اطمح لأكثر».

من ناحيتها ترى ربي جمال ان النساء الاغني هسم الاكثر بخلا ان ترى علاقة متينة بين البخل والثراء وهذا لان هناك من الاثرياء من يعتقد انه يتقشف ويقتصد ليحافظ على ثروته ولكن سرعان ما يتحول هذا الامر الي بخل».

كما تعتقد ربي ان معظم اصحاب الثروات غالباً ما يبتعدون عن دينهم باستثناء الذين يخصصون جزءاً من ثروتهم لاعمال الخير وتوزيعها على الناس لينعموا بالسعادة وهذا ما يجب ان يقوم به كل اصحاب الثروات لينعموا بهمالمهم وبراحة بالهم.

فلنترو في تعاملنا واستعدادنا للمال فهو ليس غاية وإنما وسيلة دنيوية تنتهي بانتهاء حياتنا في هذه الدنيا».

ويرى فادي عبدخالق ان المشاكل سواء بين الزوجين او بين اسرتين او زملاء واخوه، كم من علاقات قطعت بسبب المال، فلنترو في تعاملنا واستعدادنا للمال فهو ليس غاية وإنما وسيلة دنيوية تنتهي بانتهاء حياتنا في هذه الدنيا».

ويضيف المحامي عباس: «وبعد مرور السنوات وحينما علم الولد بهوية والده وسكنه ذهب لمقابله لطلب مساعدته

والاجتماعية بما يملكه الفرد من رصيد فالزهد والاعتدال مطلوبان».

وتابع: لا نغفل ان المال قد يكون سبباً في كثير من المشاكل سواء بين الزوجين او بين اسرتين او زملاء واخوه، كم من علاقات قطعت بسبب المال، فلنترو في تعاملنا واستعدادنا للمال فهو ليس غاية وإنما وسيلة دنيوية تنتهي بانتهاء حياتنا في هذه الدنيا».

وتبين من خلال الدراسة التي شملت 1734 المتشابه سيكون الاثر للمشاكل، حيث يكون احد الزوجين مقصدًا والاخر ميزراً، لكننا وجدنا في الدراسة ان الزبات التي يكون فيها الزوجان ماديين كثيرا هي التي تعاني اكثر من النزاعات»، وأضاف كارول ان دراسات عدة اظهرت ان الاشخاص الماديين يكونون اكثر قلقا واكتئابا من غيرهم، ويرتبط حب الاموال بالمشاكل المنزلية، حيث ان هؤلاء الاشخاص يميلون الى عدم الموازنة بين العائلة والعمل».

حياته. كم من مريض وعاجز ومهوم يمتلك الملايين ويفتقر الى الطمأنينة وراحة البال او الصحة والعافية او ان تسير حياته بغيره من المحرومين؛ وكم من فقير هائل البوم ومحتاج الضمير لا تقاس العلاقات الانسانية

كالمأكل والمشرب والملبس وغيرها من متطلبات الحياة اليومية، وكل انسان يسعى لزيادة هذا الرزق، ناسيا متناسيا ان سعيه دنيوي رصيد سيزول بعد انتهاء رحلته في هذه الدنيا وأن الرصيد الاكبر هو مقدار الحسرات التي يتم جمعها في

### المال وإفساد الزواج

من جهة أخرى وجدت دراسة جديدة ان حب المال قد لا يكون جيدا للحياة العاطفية، لان الماديين يعانون من زيجات غير سعيدة مقارنة بمن لا يهتمون كثيرا بالملكات، ونقل موقع «لايف ساينس» الاميريكي عن باحثين في جامعة «بريغهام يونغ» ان الزيجات الاقل فرحا هي تلك التي يهتم فيها الزوجان بشدة بالسلع المادية».

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة جاسون كارول «ظننا ان النمط المتعارض او غير متواصل سيكون اكثر الاشخاص ممن لديهم مشاكل قد تكون صحية او نفسية او حتى اجتماعية».

### أجزاء في الدماغ مسؤولة عن حب المال

توصل باحثون فرنسيون الى ان معظم الناس يعجز عن اداء اكثر من مهمتين في ذات الوقت، ما يبرر صعوبة قيام الانسان بأداء ثلاث مهام مختلفة في وقت واحد، وافاد الباحث ايتيني كوشلين، من جامعة بيبير وماري كوري في باريس بحسب ما اورده صحيفة «الرابية» القطرية في وقت سابق بانه عند تادية الشخص لمهنتين فان جزءا من الدماغ يعرف باسم «قشرة الفص الجبهي» ينقسم نشاطه الى جزأين، فيركز

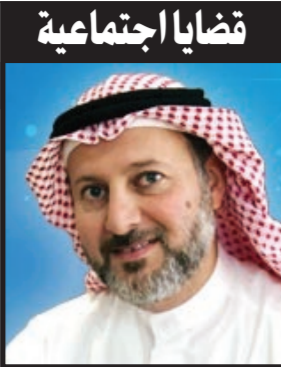
### قضايا اجتماعية

@drjasem

د. جاسم المطوع

### عشرة أشياء

### لا نستطيع شراءها بالمال



الأفراد الذين يملكون مليون دولار فكأكثر نسبتهم عالية في دول الخليج، هذا ما قرأناه في التقرير الاقتصادي منذ يومين، ومن أعلى الدول قطر والكويت والسعودية إلا ان هناك أمورا لا يستطيع الإنسان ان يشتريها بالمال مهما بلغت ثروته، وقد كتبت في هذا المقال 10 أشياء لا نستطيع شراءها بالمال ويستوي فيها الفقير والغني وهي:

1 الصديق الوفي، فليس كل صديق مخلصا ووفيا، فقد يصادقك من يطلب ودك أو يتقرب إليك لمصلحة مال أو جاه او عائلة وقد تشتري بمالك أصدقاءك، ولكن إذا ذهب مالك ذهب عنك أصدقاؤك.

2 الحب الخالص، عاطفة صادقة ومحبة مخلصه وهذه من أصعب الأمور في العلاقات الاجتماعية بين الناس ولو تحققت بينك وبين أمك وأقربائك وأصدقاؤك فإنك ستكون غنيا بهم وسعيدا معهم.

3 حب النبي ﷺ، حب نبيك والتعرف عليه والافتداء بسنته ومحبته تجعلك من أحبب النبي الكريم ﷺ، وتحشر في زمرة إن شاء الله وهذه لا تحتاج أن تشتريها.

4 الاحترام، احترام الناس وتقديرهم لك بسبب احترامك لهم أو لرقى أخلاقك، ولو تحقق لك ذلك فقد يحسدك الناس عليها لأن الناس يشترون احترام الناس لهم بالمال، فإذا استطعت ان تحققها بغير مال فأنت في خير ونعمة عظيمة، وكل ذي نعمة محسود.

5 الصحة، صحة دائمة وهذه أمنية كل إنسان أن يحيا بصحة دائمة وعطاء مستمر وأذكر ذات يوم أن رجلا قال لي أنا مستعد لأن أعطيك ما تريد على ان تبعد عني التوتر والارق ليلا، وأن أغمض عيني وأنام، فقلت له حافظ على مليونك في جيبيك وأوصيك بقراءة آية الكرسي والعوذتين وكثرة الأذكار عندها سيطمئن قلبك وتنام بإذن الله.

6 عدم هرمك، استمرار حياتك وعدم هرمك وموتك، وهذه أمنية الجميع ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، وإن كان الطب الحديث اكتشف حقنة بالعضل تعطي قوة ونشاطا لمدة 10 سنوات، ولكن ماذا بعد ذلك؟! فكل نفس ذائقة الموت والعمر محدود.

7 الرضا، ان تكون راضيا عن نفسك غير كاره لها، وقليل من الناس من يرضى عن ذاته ونفسه وشكله ولكنها لو تحققت فهذه أولى خطوات السعادة والرضا وهذه لا تحتاج الى مال لتشتريها، وإنما هي قناعة داخلية محلها النفس.

8 العائلة، اجتماع عائلتك وأهلك حولك، وهذه نعمة كبيرة لا تتحقق بالمال وإنما بالمحبة والألفة.

9 الأمان، شعورك بالأمان مع من تتعامل معه سواء كان أهلك أو زوجك او ولدك او أصدقاؤك أو وظيفتك وهذا الشعور الكل يبحث عنه وهو صعب التحقيق، ولا يشتري بالمال.

10 الإيمان بالله، إيمانك بالله تعالى ويقينك ورضا ربك عنك.. فهي عشرة في كتابة المقال، لكنها هي الأولى بالترتيب وهي الأساس وهذه لا تستطيع شراءها بالمال.

وليس كل غني سعيدا وليس كل فقير شقيا، وإنما السعادة في داخل النفس لا في خارجها إلا ان وسائل الإعلام وحديث الناس تركز على ان السعادة بالمال ومن يملك المال يملك كل شيء، فقد نكرنا 10 أمور جالبة للسعادة ولا تحتاج للمال في كسبها، فقد قال أحد الصالحين: من كان غناه بماله لم يزل فقيرا، ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا، ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر. فالمال مطلوب ومرغوب ونحن لا ننكر هذا، ولكن لا يكون الإنسان عبدا للمال بل يطوع المال لأهداف نبيلة، فقد قال سعيد بن المسيب (رحمه الله): لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه، ويؤدي به أمأته، فإن كان المال يصرف لزيادة الطاعة فأهلا وسهلا بالمال وأهله.

وقد عرّف أحد الزهاد المال تعريفا يختلج عن تعريف الناس، وهو الزاهد سلمة بن دينار عندما سئل: ما مالك؟ فقال لدي مالان، فقيل له: ما هما؟ قال الثقة بما عند الله واليأس مما في أيدي الناس، وهذه نظرة جديدة للمال بالمعنى الإيماني، ولهذا يرى الغني من يثق بما عند الله ويأمن بما في أيدي الناس، وهذه إضافة جديدة في تعريف الغنى».

إن هذه المعاني الـ 10 التي كتبتها أتمنى أن تعرض على الأصدقاء والأحباب للنقاش والحوار، وقد عرضتها قبل كتابة المقال على بعض الأصدقاء وكان حوارا ممتعا ومفيدا، فأضاف أحد الأصدقاء الشعور بالأمن، وربما أنتم تضيفون إليها كذلك.

• رندى مريعي